اسم المصدر : الحياة

التاريخ : 2010-10-31

رقم العدد : 17376 رقم الصفحة : 1 مسلسل : 3 رقم القصاصة : 1

اوباما أتصل بخادم الحرمين والبيت الأبيض اشاد بدور السعودية في احباط المؤامرة وواشنطن تعرض على صنعاء المساعدة

"خلية الريمي" وامرأتان من "القاعدة" وراء الطرود الملغومة إلى أميركا

□ واشنطن - جويس كرم
□ دبي - شفيق الأسدي
□ صنعاء - فيصل مكرم
□ الرياض - ناصر الحقباني

■ لندن - «الحياة» أ ف ب، رويترز - أوقفت السلطات اليمنية امرأتين، ذكرت مصادر في صنعاء، انهما «كانتا وراء ارسال الطردين الملغومين» اللذين تم ضبطهما في بريطانيا ودبي، خلال شحنهما الى الولايات المتحدة. وتشك صنعاء بأن «خلية الريمي» التابعة للمسؤول العسكري لتنظيم «القاعدة» في اليمن قاسم الريمي خططت لعملية الطرود الطائرة. واتصل كبير مستشاري الرئيس الاميركي باراك اوباما لمكافحة الارهاب جون برينان امس بالرئيس اليمني علي عبد الله صالح «مؤكدا ان الولايات المتحدة على استعداد لدعم الحكومة والشعب اليمنيين في مكافحة تنظيم القاعدة في جزيرة العرب». وشدد برينان على اهمية «التعاون الوثيق» بين البلدين ضد الارهاب وعلى «ضرورة العمل معا في التحقيق الجاري حول احداث الايام الاخيرة». (راجع صفحة A)

وصرح الرئيس اليمني علي عبد الله صالح للصحافيين مساء ان اليمن مصمم على مكافحة الارهاب وانما بوسائله الذاتية، ولن يسمح لاحد بالتدخل في شؤونه الداخلية، معلنا ان قوات الشرطة تحاصر مبنى يعتقد بأن امرأة ارسلت الطرود تتحصن فيه.

وفرضت سلطات الامن اليمنية إجراءات مشددة على مكاتب وشركات الشحن الجوي

رجال شرطة يمنيون على حاجز في صنعاء، في إطار تشديد الإجراءات الامنية (رويترز)

اسم المصدر : الحياة التاريخ : 2010-10-31
رقم العدد : 17376 رقم الصفحة : 1 مسلسل : 3 رقم القصاصة : 2

والبري والبحري فور العثور على الطردين. وأكدت مصادر لـ «الحياة» أن أجهزة الأمن شرعت فوراً في التحقيق لكشف ملابسات الطرود وتتبع مصدرهما واوقفت عدداً كبيراً من موظفي المكاتب وشركات الشحن وبدا فريق متخصص في القضايا «الإرهابية» باستجوابهم كما تمت مصادرة عشرات الطرود «البريدية» لفحصها.

وذكر ان ما بين ١٥ و٢٦ طرداً تم ضبطها للاشتباه بانها مفخخة وتم توقيف امرأتين لصلتهما بشحن الطردين. وتم فرضت إجراءات أمنية مشددة في مطار صنعاء الدولي والمطارات الحيوية في اليمن وسط عملية تحقيق واسعة تناولت ملابسات شحن الطرود من اليمن الى مطارات إقليمية ودولية كما تمت مصادرة العشرات من الطرود لإعادة فحصها قبل اعادتها الى المطارات المدنية.

ودعت وزارة الداخلية اليمنية، عبر رسائل نصية، جميع المواطنين إلى «الإبلاغ عن أي شخص يحمل سلاحاً او يتجول به»، كما اوقفت سلطات مطار صنعاء عدداً من عناصر جهاز الأمن المكلفين إجراءات التفتيش والرقابة على المسافرين وقطع الشحن في المطار.

وتتكتم السلطات اليمنية حول نتائج هذا التحقيق، والإجراءات التي اتخذتها واكتفت صنعاء باصدار بيان بعد ساعات من الإعلان عن العثور على الطرود استغربت فيه الزج باسم اليمن في هذه القضية. وأكد مصدر مسؤول أن «اليمن سيواصل جهوده في مجال مكافحة الإرهاب بالتعاون مع المجتمع الدولي لأن الإرهاب آفة تهدد امن وسلامة الجميع».

وكان المسؤول العسكري لتنظيم «القاعدة» في اليمن قاسم الريمي، (أبو هريرة الصنعاني) لمح في آخر تسجيل صوتي له، نشر على الإنترنت قبل أسبوعين، إلى أن التنظيم يُعد لشن هجمات وشيكة داخل الولايات المتحدة، قائلاً: إن التنظيم «يعد الليل مع النهار للعمليات (خارج اليمن)، وبإذن الله قريباً تسمع أمة الإسلام ما يشفي صدرها من عدوها. فوالله أنا لن نعيش الحرب في دارنا وعدونا آمن في داره، كلا ورب الكعبة، فلنكن سواء».

وبعد تأكيد شرطة دبي والسلطات البريطانية أن الطردين اللذين عثر عليهما في مطار دبي وفي مطار بريطاني، ونقلتهما طائرتا شحن في طريقهما الى الولايات المتحدة، كانا «معدين للتفجير وكان يمكن ان ينفجرا»، أعلنت وزيرة الأمن الداخلي الأميركية جانيت نابوليتانو أن الطردين، ومصدرهما اليمن، حملا «بصمات تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية، وذلك لأسباب بينها احتواؤهما الطردين على مادة «بي أي تي أن» التي استخدمها التنظيم سابقاً لمحاولة تفجير طائرة فوق ديترويت في كانون الأول (ديسمبر) ٢٠٠٩».

وشملت التحقيقات الدولية منذ وقت متقدم ليل الجمعة - السبت، قارات اميركا واوروبا وآسيا، وبحث الرئيس الأميركي باراك أوباما في مؤامرة الطردين المفخخين التي احبطت في مطاري ايست ميدلاند القريب من مدينة نوتنغهام وسط بريطانيا وفي دبي، مع كل من خادم

اسم المصدر : الحياة
التاريخ : 2010-10-31
رقم العدد : 17376 رقم الصفحة : 1 مسلسل : 3 رقم القصاصة : 3

الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون، مشيداً بـ «التعاون الوثيق بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وباقي الشركاء الدوليين».

وواصل مستشار اوباما لمكافحة الارهاب جون برينان اتصالاته واجتماعاته لملاحقة ذيول الخطة الارهابية، فيما أكدت الوزيرة نابوليتانو أن «اجهزة الأمن تتعامل بحذر بالغ مع الخطة عبر تعزيز اجراءات حماية الشحن والركاب الآتيين من اليمن، والحرص على تحديد كل الرزم الآتية من هذا البلد».

ونوّهت نابوليتانو بدور السعودية في كشف المخطط الإرهابي واحباطه. وقالت: «لدينا الية عظيمة لتبادل المعلومات مع السعودية جعلتنا نتحرك فوراً عبر العالم لإعتراض الطردين». وكانت شبكة «سي أن أن» التلفزيونية افادت عن تزويد الرياض الأميركيين ارقام الطردين لتعقبهما.

واضافت الوزيرة: «من الضروري زيادة اجراءات الأمن واليقظة، مع ادراكنا عدم وجود وصفة سحرية لمنع التهديدات بالكامل». علماً ان خبراء يعتقدون بأن طائرات الشحن تشكل «نقطة ضعف» في الأمن الجوي، إذ «يصعب التدقيق جيداً في محتويات الحاويات الكبيرة الحجم بسبب افتقاد الوسائل التكنولوجية المناسبة».

وبعد اعلان اوباما ليل الجمعة - السبت ان الطردين استهدفا تفجير كنيسين يهوديين في مدينة شيكاغو، اكدت الناطقة باسم الإتحاد اليهودي في الولايات المتحدة ليندا هاس ان الكنس في شيكاغو اتخذت «احتياطات للتعامل مع الطرود الآتية من الخارج».

وأصدرت وزارة الخارجية الاسرائيلية تعليمات إلى كل ممثلياتها في الخارج والمؤسسات اليهودية، بتوخي الحذر. وأيدت شرطة دبي اعلان السلطات الأميركية أن عملية الطردين المفخخين تحمل بصمات «القاعدة في شبه الجزيرة العربية»، موضحة أن اسلوب الإستهداف «يحمل خصائص مشابهة لإساليب اعتمدتها تنظيمات ارهابية مثل القاعدة». واشارت الى ان احد الطردين احتوى حبراً خاصاً بطابعة لجهاز كمبيوتر تضمن مواد متفجرة، وأعد للعمل من خلال دائرة كهربائية تتصل بشريحة هاتف خليوي اخفيت في الطابعة.